

الإمام الشاطبي رحمته الله « جهوده وإختياراته في علم القراءات »

م.د. خالد جمال عواد حسين الدوري

مدرس في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ثانوية محمد الدري الإسلامية

Imam Al-Shatibi's efforts and choices in the science of readings

Researcher name: M.D. Khaled Jamal Awwad Hussein Al-Douri

Teacher at the Department of Religious Education and Islamic Studies

Muhammad Al-Dari Islamic High School

He Wrote The Literature Related To The Science Of Readings, And Perhaps The Most Famous Of These Works Written In The Shatibiya Inhabited System (Harz Al-Amani Wa Al-Tahani) Is The Most Important Thing Written In The Science Of Readings.

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والآه.
وبعد؛ فإن علم القراءات من اجل العلوم، واشرفها، وهو من جملة ما بقي من الاحرف السبعة التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بين العلماء الذين اعتنوا بعلم القراءات رواية، ودراية الامام الكبير، والمقرئ الحافظ الامام الشاطبي رحمته الله حيث كان له اهتمام كبير بالقراءات السبعة حيث نظم نظمها ووضع اصولها، وثبت فرشها، وألف المؤلفات الخاصة بعلم القراءات، ولعل من اشهر هذه المؤلفات ما يعرف بالمنظومة الشاطبية المسماة (حز الأمانى ووجه التهاني) فهي من أهم ما أولف بعلم القراءات .

* * *

Abstract:

Praise Be To God, And Prayers And Peace Be Upon The Messenger Of God, His Family And Companions, And Those Who Paint Afterwards.

The Science Of Readings Is For The Sake Of Science, And The Most Honorable Of Them, And It Is The Sum Of What Remains Of The Seven Letters That Were Revealed To The Prophet, May God Bless Him And Grant Him Peace. With The Seven Readings, Where He Organized Them And Put Their Batches, And

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وأصحابه أجمعين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن القراءات القرآنية هي قراءاتٌ ثابتةٌ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ أصحابه بها على وفق ما نزل عليه من جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى ؛ ولذلك يعتبر علم القراءات من أجل العلوم، وأعظمها، وأهمها فهو جملة ما بقي من الأحرف السبعة التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وان من حفظ الله سبحانه لكتابه الكريم أن سخر له العلماء الحفاظ من أهل العلم كالقراء السبعة وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمر، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذلك غيرهم من الحفاظ كأبي جعفر، ويعقوب، وخلف الذين حفظ الله بهم هذا الكتاب فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، وهذا الحفاظ من أعظم الأدلة على أن كتاب الله منزل من عند حكيم حميد، وأن أهل الباطل لن يستطيعوا تغيير شيء منه مهما فعلوا، وقد اعتنى العلماء بعلم القراءات اعتناءً كبيراً رويةً، ودرايةً، ومن بين العلماء الذين اعتنوا بهذه القراءات العالم الكبير، والمقرئ الحافظ الإمام الشاطبي رحمته الله الذي اهتم بالقراءات السبعة اهتماماً كبيراً، فنظم نظمها، ووضع أصولها، وثبت فرشها، وكان له دور كبير في نشر القراءات القرآنية، وبثها بين الناس، وألف المؤلفات في علوم القراءات، وهذا من

كرامة الله سبحانه لهذا الرجل الكبير، ولعل من أجل، وأهم مؤلفاته منظومته الرائعة، والمبدعة (حرز الأمانى ووجه التهاني)، والتي تعرف بالمنظومة الشاطبية، وهي من أهم ما كتب في علم القراءات، واشتهرت بالشاطبية نسبة لناظمها، حيث أقبل طلبة العلم والمختصين بالقراءات القرآنية على قراءة هذه المنظومة، وحفظها، وفهم مصطلحاتها، ورموزها فهي من أفضل المنظومات، وأجلها في علم القراءات.

وإنه من الشرف، والفخر أن أكون واحداً من الذين يشاركون في هذا المؤتمر الدولي الكبير الذي أقامه مركز الامام الشاطبي للدراسات القرآنية وفاءً، واجلالاً لهذا الامام الذي بذل جهوداً كبيرة من أجل تقرب هذه القراءات، وايصال فهمها بين الناس ونشرها في الآفاق، واني أحببت أن أشارك بهذا البحث اليسير المتواضع، من خلال دعوتي من قبل فضيلة الشيخ الوالد (موفق الراوي) شيخ عموم المقارئ العراقية حفظه الله، وأطال الله في عمره، ونفعنا الله بوجوده بيننا، والذي كان له دور كبير في نشر القراءات السبعة، والعشرة بين طلبة العلم، وكذلك دوره من خلال الاهتمام بالمنظومة الشاطبية، وشرحها، والحث على حفظها، وكذلك من الأسباب الأخرى التي دعنتني الى المشاركة في هذا المؤتمر هو حبي، ورغبتي في الاسهام بجانب الوفاء في خدمة علم القراءات، وابرار مكانة عالم كبير من علماء القراءات له فضل واسع على كل طالب علم متخصص في هذا المجال وهو الامام الشاطبي رحمته الله ومنهجي في هذا البحث هو التعريف بالإمام الشاطبي رحمته الله، وإبراز

المبحث الأول

سيرة الامام الشاطبي الشخصية

- وفيه أربع مطالب :

• المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه .

القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المقريء الضرير النحوي، وأما كنيته فهو يكنى بأبو محمد، وهذه الكنية اتفق عليها أهل التراجم في كتبهم^(١) ومن العلماء من جعل كنيته أبا القاسم، وهو قول ضعيف لم تعتمد كتب المصادر التي ترجمت للشاطبي، بل إن منهم من لم يذكره أصلاً وفيه: (بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الراء وضمها)، ومعناه بالعربي: الحديد، وأما لقبه فهو الرعيني الأندلسي الشاطبي، والرعيني: (بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون)، وهذه النسبة إلى ذي رعين، وهو أحد أقبال اليمن نسب إليه خلق كثير^(٢)، وسمي بالامام الشاطبي؛ لأنه ولد بشاطبة وهي المكان الذي ينسب إليه، وهي مدينة من مدن الأندلس تقع على نحو خمسين كيلومتراً جنوب غربي بلنسية على مقربة من البحر المتوسط، وكانت مدينة زاهرة في ظل

سيرته الشخصية، وبيان مصنفاة، وما تناول فيها من موضوعات، وكذلك دراسة سيرته ومكانته العلمية، ورحلاته، ومشايخه، وتلاميذه، وبيان جهوده في خدمة القراءات القرآنية من خلال مؤلفاته التي تركها لهذه الأمة، وترجيحاته الإقرائية التي أقرأ بها سائلاً ربي التوفيق، والسداد، وسعادتي تكمن بكل توجيه، وتنبيه من مشايخنا وعلمائنا، وأساتذتنا يدلني فيه على أخطائي في هذا البحث عسى أن يتم استدراك ما يصلني من تنبيهات، وفي الختام أرجو من الله أولاً أن يتقبل مني هذا العمل البسيط وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأتمنى من إدارة هذا المؤتمر قبول بحثي هذا وأن يمنحوني فرصة المشاركة فيه، واللقيا بكوكبة طيبة مباركة من السادة المشايخ والعلماء، والأساتذة من أهل القرآن، وأصحاب القراءات، وحملة هذه الشريعة المباركة، هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ، أو تقصير أو سهو فمن نفسي أولاً ومن الشيطان، وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين .

* * *

(١) ينظر: المقتنى في سرد الكنى (١/ ٥٦)، تاريخ الإسلام

(١٢/ ٩١٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢١).

(٢) ينظر: معجم الأدباء (٥/ ٢٢١٦)، وفيات الأعيان (٤/ ٧١)،

نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٢١٣).

يوما جامع مصر، وقلت له: قد قيل إن الأذان يسمع فيه من غير المؤذنين ولا يدرى ما هو، فقال: قد سمعته مرارا لا أحصيها عند الزوال، وقال لي يوما: جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة فقال: فعلت كذا فسأهلكك، فقلت له: والله ما أبالي بك^(٤).

قال ياقوت الحموي رحمته الله: (كان رجلاً صالحاً صدوقاً في القول مجدداً في الفعل، ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الأذان بجامع مصر وقت الزوال من غير مؤذن، ولا يسمع ذلك إلا عباد الله الصالحون)^(٥).

وقال ابن خلكان رحمته الله: (وكان عالماً بكتاب الله تعالى قراءةً، وتفسيراً، وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري، ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها، وكان أوحداً في علم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل)^(٦).

وقال الإمام الذهبي رحمته الله: (وكان إماماً قدوةً، زاهداً، عابداً، قانتاً، مهيباً، كبير الشأن استوطن القاهرة، وتصدر للإقراء بالمدرسة الفاضلية، وانتفع به الخلق، وكان يتوقد ذكاءً)^(٧).

قال تاج الدين السبكي رحمته الله: (وكان ذكي القريحة قوي الحافظة واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها

العهد الإسلامي، وهي مدينة يضرب بها المثل في الحسن، والجمال^(١)).

ويعود بقاء تردد اسم هذه المدينة إلى اليوم على ألسنة كثير من أهل العلم إلى اثنين من كبار علماء الأمة الإسلامية، أما أحدهما فهو الفقيه الأصولي إبراهيم بن موسى بن محمد المعروف بالشاطبي صاحب كتاب (الموافقات في أصول الفقه)، وكتاب (الاعتصام)، وأما الآخر فهو القاسم بن فيره صاحب المنظومة المعروفة بالشاطبية في علم القراءات، وغيرها من المصنفات والله أعلم.

• المطلب الثاني: ولادته

ولد الامام الشاطبي رحمته الله في بدايات القرن السادس الهجري، وتحديداً سنة ٥٣٨هـ بشاطبة وهي المكان الذي ينسب اليه ثم رحل الى بلنسية ومكث بها مدة من الزمن^(٢)، وقيل إنه ولد أعمى^(٣).

• المطلب الثالث: مكاتته وثناء العلماء عليه.

يعد الامام الشاطبي رحمته الله عالماً كبيراً من علماء القراءات، وإماماً من أئمة الحديث، وقد شهد له بالعلم، والحفظ، والاتقان كبار المحدثين، والعلماء، وأثنى عليه كثير من أهل العلم: قال الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي تلميذه وشارح قصيدته وقد وصف ما كان عليه الامام الشاطبي من صلاح، وتقوى فقال: وذكرت له

(٤) ينظر: معجم الأدباء (٥ / ٢٢١٧).

(٥) المصدر نفسه (٥ / ٢٢١٦).

(٦) وفيات الأعيان (٤ / ٧١).

(٧) تاريخ الإسلام (١٢ / ٩١٤).

(١) ينظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (٢ / ٥٥٦)، معجم البلدان (٣ / ٣٠٩).

(٢) ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٣٤٩).

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٢١).

المبحث الثاني

سيرة الإمام الشاطبي رحمته الله العلمية

- ويتضمن أربعة مطالب:

• المطلب الأول: شيوخه.

رحل الإمام الشاطبي رحمته الله يطوف بلاداً عديدة يطلب فيها العلم، وأفنى عمره في طلب العلم بلا ملل، وروى عن عدد كبير من علماء عصره، ونذكر قسماً من هؤلاء الأعلام فمن أشهرهم:

١. أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي المعروف بأبن اللايه وكان معروفاً بالضبط والتجويد، توفي بعد سنة ٥٥٠هـ^(٤).

٢. أحمد بن مسعود بن يحيى بن إبراهيم، أبو جعفر بن أشكبنند القيسي السرقسطي ثم الشاطبي، كان محدثاً، حافظاً، متقناً، وكان مجاب الدعوة، توفي في رمضان ٥٥٨هـ^(٥)، وهذا يدل على أن الإمام الشاطبي طلب العلم في سن مبكرة.

٣. أبي الحسن عليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله، الحافظ أبو محمد القرشي، العدوي، العمري، الأندلسي، وكان محدثاً حافظاً لمتون الأحاديث، صالحاً زاهداً رافضاً للدنيا، نفع الله بصحبته خلقاً كثيراً توفي ٥٦٤هـ^(٦).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٤٧).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام (١٢/ ١٣٦).

(٦) ينظر: السفر الخامس من كتاب الذيل (١/ ٤٢٩).

مقرئاً محدثاً نحوياً زاهداً عابداً ناسكاً يتوقد ذكاءً^(١). وقال الإمام ابن الجزري رحمته الله: (وكان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف)^(٢).

فرحم الله هذا العالم الكبير، ونفعنا بما ترك من علم، ومؤلفات، وجعلنا من أهل العلم، والقراءات، وحشرنا مع هؤلاء العلماء الصالحين.

• المطلب الرابع: وفاته

توفي الإمام الشاطبي رحمته الله يوم الأحد، بعد صلاة العصر، وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة، سنة ٥٩٠هـ، ودفن يوم الإثنين بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، بالقرافة الصغرى، بالقرب من سفح الجبل المقطم بمصر، وقبره مشهور معروف؛ رحمه الله تعالى^(٣).

* * *

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/ ٢٧٢).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢١).

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص):

(٣١٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٣).

٤. أخذ القراءات السبع في الأندلس، والحديث عن الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل الأندلسي البلنسي المتوفى سنة ٥٦٤هـ، عن أبي داود، عن أبي عمرو الداني^(١).
٥. الحافظ أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن نعمة البلنسي، كان كثير الصيام، والقيام، كثير الصدقة، طويل الاحتمال على ملازمة الطلبة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء لعلوه، وإمامته في التجويد، والإتقان، توفي في رجب سنة ٥٦٤هـ^(٢).
٦. أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي المعروف بأبن الفرس، وهو فقيه عارف محدث، وتوفي ٥٦٧هـ^(٣).
٧. الشيخ أبي عبد الله محمد بن عاشر بن محمد بن عاشر المتوفى ٥٦٧هـ^(٤).
٨. أبي عبد الله محمد بن حميد، أخذ عنه كتاب سيبويه، والكمال للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وغيرها، توفي سنة ٥٧٦هـ^(٥).
٩. أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الأندلسي والمعروف بحبيش، برع في النحو وولي القضاء، وكان أحد الأئمة بالأندلس في الحديث، توفي سنة ٥٨٤هـ^(٦).
١٠. أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة الاشبيلي، كان مقرئاً، ومحققاً، وقد سمع الحديث منه، توفي سنة ٦٠٠هـ^(٧).
- **المطلب الثاني: تلاميذه**
- كان الامام الشاطبي رحمته الله عالماً، ومحدثاً كبيراً وبلغ من العلم مبلغ جعل طلاب العلم يرتحلون اليه من كل مكان سماعاً لعلمه، ولهذا تتلمذ بين يديه طلاب كثير يصعب حصرهم ومن أشهرهم:
١. أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المصري الشافعي المقرئ المعروف بابن الجميزي، شيخ الديار المصرية، قرأ على الشاطبي جميع الشاطبية وعدة ختمات، ولكنه لم يكمل عليه القراءات، المتوفى سنة ٦٤٩هـ^(٨).
٢. أبو الحسن علي بن محمد المصري السخاوي الشافعي المقرئ، قرأ القراءات السبع على يد الامام الشاطبي رحمته الله، المتوفى ٦٤٣هـ^(٩).
٣. ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي المالكي قرأ على الامام الشاطبي قصيدته اللامية، والرائية، وجلس للأقراء بعده بالفاضلية،

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات (١٨ / ١٥٤).

(٧) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٢٨٨).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٢٥٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥٨٣).

(٩) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٤٢).

(١) ينظر: مختصر الفتح المواهبي ص ٣٦.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٥٠٧).

(٣) ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ١٠٢).

(٤) ينظر: مختصر الفتح المواهبي ص ٣٦.

(٥) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٢٠).

السبع، وهو أحد من شرح الشاطبية، توفي سنة

٦٢٥هـ^(١).

٩. علي بن شجاع بن سالم الضرير كمال الدين

أبو الحسن العباسي الضرير المصري الشافعي صهر الشاطبي، شيخ الإقراء بالديار المصرية، وقرأ القراءات السبع في تسع عشرة ختمة على الشاطبي ثم قرأ عليه بالجمع للسبعة ورواتهم الأربعة عشر حتى إذا انتهى إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي رحمته الله، وسمع التيسير منه، وقرأ عليه الشاطبية، وكان من الأئمة الصالحين، وتزوج بابنة الشاطبي بعد وفاته، مات سنة ٦٦١هـ^(٢).

١٠. عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الفقيه

المالكي المعروف بابن الحاجب، صاحب التصانيف المشهورة في الأصول، والنحو، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي رحمته الله، وسمع منه كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وسمع منه الشاطبية، توفي سنة ٦٤٦هـ^(٣).

• المطلب الثالث: رحلاته وطلبه للعلم

رحل الامام الشاطبي رحمته الله يطوف البلاد يقتفي آثار العلماء، ويأخذ عنهم القراءات القرآنية، وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبذل كل ما لديه من أجل طلب العلم، وهذا هو شأن العلماء، فالرحلة في طلب العلم سمة المحدثين ولا تجد عالماً من علماء المسلمين الا وقد رحل الى بلاد عديدة يطلب

توفي ٦٣١هـ^(٤).

٤. عيسى بن أبي الحرم مكّي بن حسين بن يقظان

الشيخ سديد الدين أبو القاسم العامري المصري المقرئ الشافعي، قرأ القراءات السبعة، والشاطبية على أبي القاسم بن فيرة الرعيني، وتصدر للإقراء، وكان بصيراً بالقراءات عالي الإسناد، توفي ٦٤٩هـ^(٥).

٥. علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة أبو الحسن

البلنسي الخطيب المقرئ الإمام العارف، قرأ القراءات بمصر على الشاطبي، توفي سنة ٦٣٤هـ^(٦).

٦. علي بن محمد بن موسى بن أحمد الجمال

ابو الحسن التجيبي الشاطبي، قرأ القراءات السبع على أبي القاسم الشاطبي إفراداً، وجمعاً، وسمع منه قصيدته وتصدر للإقراء بدمشق فكان شيخ حلقة ابن طاوس، توفي سنة ٦٢٦هـ^(٧).

٧. أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث

المعروف بأبن الأزرق، وأيضاً بأبن فار اللبن، وبقاريء مصحف الذهب، وهو آخر من روى عن الشاطبي، المتوفي ٦٦٤هـ^(٨).

٨. عبد الرحمن بن اسماعيل بن أبي القاسم

الأزدي التونسي، والمعروف بأبن الحداد، سمع الشاطبية من الامام الشاطبي، وقرأ عليه القراءات

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٤٥).

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦١٤).

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٢٠).

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٧٦).

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات (١٧/ ٢٨٤).

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٩٨).

(٧) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٤٥).

(٨) ينظر: وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٨)، تاريخ الإسلام ت بشار

(١٤/ ٥٥١).

وقد زار البيت المقدس قبل موته بثلاثة أعوام،
وصام به شهر رمضان^(٣).

(وكان يجتنب فضول القول، ولا يتكلم في سائر
أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا
على طهارة، وفي هيئة حسنة، وخضوع واستكانة،
ويمنع جلساءه من الخوض والحديث إلا في العلم
والقرآن، وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكى ولا
يتأوه)^(٤).

• المطلب الرابع: مؤلفاته واثاره العلمية

ترك الامام الشاطبي رحمه الله ثروة هائلة، وهامة
من المؤلفات، والاثار العلمية التي يستقي منها
المسلمون، وأهل العلم ما يصلح به أمر دينهم،
ودنياهم، وما ينفعهم في آخرهم، وجمع رحمه الله خلال
مسيرته العلمية الطويلة عدداً من المؤلفات التي
ألفها فهو لم يكن مكثراً من التأليف فتصانيفه
معدودة لكن تدل على مدى العلم الواسع الذي
كان يحمله هذا العالم الكبير رحمه الله، وانتشرت مؤلفاته
بين أهل العلم، وهي تحمل في أروقتها فوائد غزيرة
ربما لا تجدها في مصنفات أخرى، ومن أشهر هذه
المؤلفات، وأهمها ما يلي:

١. حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع،
المعروفة، والمشهورة بنظم الشاطبية، واللامية،
وهي منظومة جمع ناظمه فيها ما تواتر عن القراء
السبعة، وهي من أوائل القصائد التي نظمت في

فيها العلم وكان الامام الشاطبي واحداً من أولئك
العلماء الذين كان لديهم أثر كبير في رحلتهم من
أجل طلب العلم: رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده،
فعرض بها التيسير من حفظه، والقراءات على الإمام
ابن هذيل، وسمع منه الحديث وروى عنه، ثم رحل
للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية
وغيره^(١).

ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل وعرف
مقداره، وأنزله بمدرسته التي بناها بدرج الملوخيا
داخل القاهرة، وجعله شيخها، وعظمه تعظيماً كثيراً،
ولم يكن بمصر في زمانه مثله في تعدد فنونه، وكثرة
محفوظه فجلس بها للإقراء، وقصده الخلائق من
الأقطار، وبها أتم نظم متنه المبارك المعروف بمتن
الشاطبية، وكان يقول عن قصيدته التي ألفها: لا يقرأ
أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله عز وجل بها؛ لأنني
نظمتها مخلصاً لله تعالى^(٢).

ولقد رُزق الإمام الشاطبي رحمه الله القبول من الناس
مما جعلهم يجمعون على إمامته وزهده وإخلاصه،
وكان بعيداً عن منافسة الناس في حياتهم الدنيا،
ولم يلتمس بأقراءه أجراً من أحد، أو طلباً لرضا أحد
بل كانت غايته رضا الله، والطمع في أجره سبحانه
وتعالى، وهذا دأب أهل القرآن الذين نذروا كل وقتهم
من أجل خدمة القرآن، وأهله.

(١) ينظر: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء
والألقاب (ص: ١٠١).

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص:

٣١٢)، نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٢١٣).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (١٢/٩١٤).

(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٤/١٦١).

المبحث الثالث

جهود الشاطبي في علم القراءات من خلال مؤلفاته

- وفيه ثلاث مطالب:

كان للإمام الشاطبي رحمه الله دور بارز في نشر القراءات القرآنية من خلال مؤلفاته التي تركها للأجيال من بعده، والتي أصبحت أساساً مهماً لكل من يقبل على دراسة، وقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع، وكذلك من خلال مجالس الاقراء التي كان لها أثر كبير في حفظ، ونشر هذه القراءات المتواترة فكان يقرئ الناس بهذه القراءات حتى انتشرت انتشاراً واسعاً في البلدان، والمدن يحفظونها، ويعلمون الناس بها، وهذا من اصطفاء الله سبحانه لهؤلاء الرجال الذين سخروا أنفسهم لخدمة القرآن الكريم:

• المطلب الأول: اهتمامه بنشر القراءات السبع

المتواترة

تعود شهرة الامام الشاطبي رحمه الله إلى منظومته «حزر الأمانى ووجه التهاني» في القراءات السبع: وهي قراءات نافع إمام أهل المدينة، وابن كثير إمام أهل مكة وأبي عمرو بن العلاء بن العلاء إمام أهل البصرة، وعاصم، وحمزة، والكسائي أئمة أهل الكوفة، وابن عامر إمام أهل الشام.

والشاطبية قصيدة لامية اختصرت كتاب «التيسير في القراءات السبع» للإمام أبي عمرو

علم القراءات^(١)، وهذه القصيدة وضع لها الامام الشاطبي رحمه الله مصطلحات، ورموز تدل على القراء، وقد اعتنى العلماء بها اعتناءً كبيراً، ووضع لها شروح كثيرة من أهمها فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (٦٤٣هـ)، وبرز المعاني من حزر التهاني لأبي شامة (٦٦٥هـ)، وكنز المعاني في شرح حزر الأمانى للجعبري (٧٣٢هـ) (رحمهم الله جميعاً).

٢. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وهي المشهورة بالرائية، وهي في علم رسم القران الكريم، ومعرفة رسم المصاحف العثمانية^(٢)، ولعل من أهم الشروح عليها هو شرح الامام السخاوي رحمه الله المسمى (الوسيلة الى شرح العقيلة).

٣. ناظمة الزهر في أعداد آيات السور، وهي في علم الفواصل القرآنية، وأعداد آيات السور^(٣).

٤. القصيدة الدالية، وهي في نحو ٥٠٠ بيت نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر^(٤).

* * *

(١) ينظر: برنامج الوادي أشي (ص: ٥٢٤)، المعجم المفهرس تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (ص: ٣٩١).

(٢) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي (ص: ٥٤٥).

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٩٢١/٢).

(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة (١٦١/٤)، وفيات الأعيان (٤/٧١).

قال ابن خلكان رحمه الله: (ولقد أبدع فيها كل الإبداع، وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها، وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات خفية لطيفة، وما أظنه سبق إلى أسلوبها)^(٣).

ولم يحظ كتاب في القراءات بالعناية، والاهتمام مثلما حظيت بها هذه المنظومة حيث كثر شراحها، وكتب الله لها القبول في مشارق الأرض ومغاربها، وذلك يعود إلى مدى الاخلاص لله الذي كان يحمله الامام الشاطبي رحمه الله عندما ألف هذه القصيدة، ونظمها بهذا التنظيم البديع الرائع قاصداً بذلك التيسير على طلاب علم القراءات .

• المطلب الثاني: اهتمامه بضبط رسم المصحف، وعلم الفواصل القرآنية

من العلوم القرآنية التي اهتم بها علماء القراءات تدويناً، ودراسةً هو علم ضبط رسم المصاحف، وعلم تتبع الفواصل في القرآن الكريم، ومن المعلوم أن المصاحف التي كتبت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن منقوطة، ولا مضبوطة بالشكل ؛ والسبب في ذلك ؛ لأن العرب آنذاك لم يكونوا محتاجين لهذا التنقيط، والضبط فهم فصحاء بلغاء، ولكن هذا الضبط احتاج إليه الناس بعد اتساع رقعة الفتوحات الاسلامية، واختلاط الأعاجم بالعرب فدخل كثير من اللحن في القرآن الكريم .

الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ)، وقد لقيت إقبالا منقطع النظير، ولا تزال حتى يومنا هذا العمدة لمن يريد إتقان القراءات السبع، وظلت موضع اهتمام العلماء منذ أن نظمها الشاطبي رواية وأداء، وذلك لإبداعها العجيب.

(ونظم «حرز الأمانى في القراءات» ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وسبعون بيتاً، أبدع فيها كل الإبداع، سواء من جهة الفن، أو من جهة الأسلوب والرموز التي لم يسبق إليها، وهي عمدة القراء في مشارق الأرض ومغاربها حتى أصبح حفظها قرينا لحفظ القرآن العظيم في مكاتب الإسلام، ومن حفظها وفهم رموزها حصل القراءات السبع من زمنه إلى الآن)^(١).

قال الذهبي رحمه الله: وقد سار الركبان بقصيدة الامام الشاطبي المعروفة بـ(حرز الاماني) والخاصة بعلم القراءات، وحفظ هذه القصيدة عدد كبير من الناس، وخضع لها فحول الشعراء، والبلغاء، وحذاق القراء^(٢).

ولهذه القصيدة أثرٌ بالغ، ومكانة كبيرة في علم القراءات، فلا تجد طالباً يقبل على هذا العلم الا ويقرأ قصيدته، وينتفع منها .

والشاطبي رحمه الله لم يكتف بالقراءات فحسب، بل ضمن منظومته العديد من الفوائد النحوية، واللغوية، والإشارات الوعظية، والاقتباسات الحديثية.

(١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي (٢/٢٦٦).

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص:

٣١٢).

(٣) وفيات الأعيان (٤/٧١).

• **المطلب الثالث: اهتمامه بعلم الوقف والابتداء**
من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن حفظ عليها كتابه القرآن العظيم وكان من سبب هذا الحفظ أن قيض له علماء مخلصين حفظوا هذا القرآن، فقراء القرآن الكريم كان لديهم اهتمام خاص بعلم الوقف، والابتداء فلا يقفون الا على معنى تام، ولا يستبدئون الا ابتداءً حسناً، ولهم في ذلك اهتمامات، وآراء.

فيلزم على كل قارئ أن يعرف علم الوقف والابتداء، وأن يحسن الابتداء بالآية والوقوف عليها، قال النووي رحمته الله: (وكانوا أئمتنا يوقفونا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين)^(٤)، وقد ورد عن الإمام الشاطبي رحمته الله أنه كان يهتم اهتماماً خاصاً بالوقف فيقف على الكلمات التي يحسن الوقف عليها.

قال الامام السخاوي رحمته الله: (وكان شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمته الله يقف على قوله عز وجل: (أفمن كان مؤمناً كمن كان ففاسقاً)^(٥).

* * *

ويظهر اهتمام الامام الشاطبي رحمته الله بهذا العلم من خلال كتابيه المشهورين (عقيلة أتراب القصائد في بيان رسم المصاحف العثمانية) اختصر فيها كتاب «المقنع» للإمام ابي عمرو الداني، و«ناظمة الزهر في علم الفواصل»، اختصر فيها كتاب «البيان في عد أي القرآن» للإمام الداني أيضاً، والملاحظ في كلا الكتابين اهتمامه بعلم عد الآي، والرسم العثماني اهتماما كبيرا لتعلقه بالقرآن العظيم نظاماً، ونثراً.

(وقصيداته في القراءات، والرسم تدلان على تحجره، وقد سارت بهما الركبان وخضع لهما فحول الشعراء)^(١).

وحظيت منظومته في رسم المصاحف باهتمام العلماء، وأقبلوا عليها حفظاً، ودراسة وتوالت عليها الشروح ما بين مختصر، ومطول وما بينهما، وأول من شرحها تلميذ ناظمها الامام السخاوي رحمته الله ت ٦٤٣ هـ، وسمها الوسيلة في شرح العقيلة وشرحها أبو بكر بن أبي محمد المشهور باللبيب، وسمى شرحه: الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، وغيرها من الشروح^(٢).

قال السخاوي رحمته الله: (ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية، والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل)^(٣).

(١) نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٢١٣).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (١/ ١٨١).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٢).

(٤) شرح طيبة النشر للنووي (١/ ٢٦١).

(٥) جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٧١).

الشاطبي رحمه الله تعالى يأخذ به، ولذا لم يذكر في قصيدته بين الضربين تفاوتاً ولا نبه عليه وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به للأمن وعدم الضبط وهو الذي اقرأ وأقرئ به غالباً، ولا يخفى على سواه^(١).

والتوسط هو مرتبة دون مرتبة الإشباع، وفوق القصر، وبها كان يأخذ الشاطبي لغير حمزة، وورش أداً، ولم يصرح به في كلامه^(٢).

(وفي الشرح الكبير: هذا اختيار صاحب القصيدة، والذي أخذناه عن شيخنا أبي الحسن والمتصل وجهان؛ مد طويل لورش وحمزة. ومد متوسط للباقيين، وفي المنفصل كذلك)^(٣).

• المطلب الثاني: اختياراته في عدد مخارج الحروف

اختلف علماء القراءات، وعلماء اللغة في عدد مخارج الحروف الى ثلاثة أقسام:

قسم قال بأن مخارج الحروف ستة عشر، وأصحاب هذا القول الامام الشاطبي رحمته الله امام القراء، وامام اللغة سيبويه، وذكر أن حروف المعجم التسعة والعشرين لها ستة عشر مخرجاً؛ لإسقاطهم مخرج الجوفية وهي حروف المد واللين، ووزعوا الحروف التي تخرج منه، وهي حروف المد على مخارج أخرى فجعلوا الألف المدية مع الهمز من أقصى الحلق، والياء المدية مع غير المدية من وسط اللسان، والواو

المبحث الرابع

اختيارات الامام الشاطبي القرآنية في علم التجويد

كان الامام الشاطبي رحمته الله يقرئ الناس بالقراءات السبع المتواترة، وهذه القراءات لها أحكام خاصة بها فمنها ما هو ثابت لا يقبل التأويل، ولا الإجهاد، ومنها ما يحتمل التأويل، والاجتهاد، ولهذا ذهب علماء القراءات في هذه الأحكام التي تقبل التأويل الى مذاهب يرجحون فيها بعض الكلمات، والأحكام، وقد اختار الامام الشاطبي رحمته الله كثير من تلك الأحكام، ورجحها، وقد اقتضت على بيان قسم يسير منها للتوضيح، وخشية الاطالة؛ لأن اختياراته تحتاج الى صفحات طوال لا يسعها هذا البحث:

• المطلب الأول: اختياراته في المد الواجب

المتصل والجائز المنفصل

اختلف القراء في المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، فذهب قسم من القراء الى أن مقدار المد الواجب المتصل هو الإشباع أي يمد بمقدار ست حركات وذهب قسم آخر الى مقدار المد الواجب هو المتوسط أي يمد بمقدار أربع حركات ومذهب الامام الشاطبي رحمته الله في كلا المدين أنهما يمدان بالتوسط، والطول (وبعضهم لم يذكر سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقيين، ويجري ذلك في المتصل والمنفصل وهو الذي كان

(١) غيث النفع في القراءات السبع (ص: ٤٩).

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ٧٢).

(٣) إبراز المعاني من حرز الأمانى (ص: ١١٤).

المدية مع غير المدية من الشفتين^(١). ابو شامة رحمته الله: (وقد كان الشيخ الشاطبي -رحمه الله- قسم قال بأن مخارج الحروف أربعة عشر، وأصحاب هذا القول هم: الفراء والجرمي، وقطرب لإسقاطهم مخرج النون واللام والراء فجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان، وجعلهن سيبويه من ثلاثة مخارج^(٢)).

* * *

قسم قال بأن مخارج الحروف سبعة عشر، وأصحاب هذا القول الخليل بن أحمد وابن الجزري، وهو المذهب الشائع في أيامنا^(٣).

• المطلب الثالث: اختياراته في الادغام الكبير

الادغام الكبير: هو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، ويكون في المثليين والتمتقارين، والمتجانسين، وشرطه: «التقاء المدغم بالمدغم فيه خطًا نحو إئته هُو^(٤)».

واختيار الامام الشاطبي رحمته الله أن الادغام الكبير خاص برواية السوسي عن أبي عمرو البصري، قال النويري رحمته الله: (قال السخاوي في آخر باب الإدغام: وكان أبو القاسم يعنى الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي؛ لأنه كذلك قرأ^(٥))، وقال

(١) ينظر: الكنز في القراءات العشر (١/ ٥٤)، العميد في علم التجويد (ص: ٥٢)، الكتاب لسبويه (٤/ ٤٣٣) سر صناعة الإعراب (١/ ٦٠).

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٢٢٨)، التحديد في الإتيان والتجويد لأبي عمرو الداني (ص: ١٠٦).

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ٢٧)،

(٤) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٥٣).

(٥) شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٣٢٢).

(٦) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٧٧).

الخاتمة وأهم نتائج البحث

ألف منظومة تجاوز عدد أبياتها ألف بيت، ومكث سنين طوال يقريء الناس بالقراءات السبعة، ويشرح ألفاظها، ويبين أصولها.

٥. يعتبر علم القراءات من علوم الشريعة، وهو متصل بأشرف العلوم ألا وهو القرآن العظيم، وفي مدارسته، وحفظه حفظ لكتاب الله، وفهم له، وصيانته من التحريف، وأن من فضل الله على طالب العلم أن يجعله منشغلاً بهذه القراءات جامعاً، ومعلماً، ومحفظاً لها.

٦. تعد المنظومة الشاطبية من أوائل المنظومات التي نظمت في علم القراءات، وأن بداية الطريق في هذا العلم هو قراءة، وحفظ هذه المنظومة المباركة التي كتب الله لها القبول بين طلبة العلم، وانتفع المنشغلون بجمع القراءات انتفاعاً كبيراً منها وحظيت بشهرة عظيمة، ومكانة رفيعة بين أهل الأداء.

٧. حرص الامام الشاطبي رحمته الله على أن تكون منظومته على درجة عالية من الفصاحة، والبلاغة، والبيان، فجاءت كما أراد، وهذه من الميزات التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم وهو ان يكون كلامه على أتم ما يمكن من الفصاحة والبلاغة.

٨. علوم اللغة العربية ظهرت واضحة في منظومة الامام الشاطبي رحمته الله من خلال ايراده لعلل أحكام القراءات، وتأليف المنظومة بهذه الفصاحة، والبيان مما يدل على قوة العلاقة بين علم القراءات، وعلم اللغة العربية.

٩. يجب على كل منشغل بعلم القراءات جامعاً

من خلال هذه الرحلة اليسيرة في دراسة سيرة الامام الشاطبي، وجهوده في علم القراءات، وبعد البحث، والدراسة يتوصل الباحث الى النتائج الآتية:

١. يعد الامام الشاطبي رحمته الله واحداً من العلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة القرآن الكريم، وخدمة القراءات القرآنية المتواترة عن رسول الله صلوات الله عليه وآله من خلال الثروة العلمية الهائلة التي تركها في هذا المجال حيث تعد منظومته من أهم المصادر في علم القراءات، والتي كتب لها القبول بين أهل هذا العلم.

٢. براعة، ودقة، وذكاء الامام الشاطبي رحمته الله في وضع الأصول، ونظم الفرش، ووضع الرموز الخاصة بالقراء السبعة بحيث يسهل على طالب العلم وقاريء القراءات الاطلاع على ذلك، ومعرفة أصول كل قاريء، وراو.

٣. بلاد الأندلس كان لها تاريخ كبير في نشر القراءات القرآنية، وخرج من هذه البلاد علماء كبار أمثال الامام الشاطبي رحمته الله.

٤. علماء القراءات غالباً ما يتمتعون بخصلتين هما: علمهم الواسع باللغة العربية والهمة العالية التي يحملونها في حفظ هذه القراءات، وكثرة مراجعتها، والامام الشاطبي رحمته الله كان عالماً باللغة العربية، وكان ذا همة عالية فهو ضرير ومع ذلك

المصادر والمراجع

١. المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٣. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
٤. معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٩٠.

لها، حافظاً لمنظوماتها، ومعلماً لها ان يتذكر نعمة الله التي أنعم بها عليه سبحانه اذ اصطفاه من بين خلقه وشرفه بهذا الشرف العظيم، وجعله من أهل القرآن الذين يحرصون على حفظ كلمات الوحي وتدبر معانيه، ومعرفة أسرارها، وبثها بين الناس .

١٠. كان الامام الشاطبي رحمه الله حريصاً على تعليم القرآن، وأنشأ مدارس للتعليم حيثما أقام، واعتنى بنظم عدد من المنظومات في علم القراءات ولعل منظومته المسماة ب(حزب الاماني) من أفضل ما كتب في هذا العلم .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في دراسة موضوعات هذا البحث، وأسأل الله أن يرزقني الاخلاص، والقبول فيه، وأن يكتب هذا الجهد اليسير في ميزان حسناتنا جميعاً، وفي ميزان حسنات الامام الشاطبي رحمه الله، وأن يحسن ختامنا، وختام المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين .

* * *

٦. نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٧. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٠. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية
١١. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبية المعروف بالشريف الإدريسي (٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٢. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر
- للثقافة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
١٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
١٤. انباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٥. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي (المتوفى: ٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
١٦. الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٧. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٨. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء الأندلسي (٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد - المدينة

- المنورة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
١٩. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (١١١٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٢٠. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٢١. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التُّوَيْري (٨٥٧هـ)، تحقيق الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٢٢. إبراز المعاني من حرز الأمان، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية .
٢٣. ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي، أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي (٩٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الاسلامي - بيروت / لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ
٢٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١ م
٢٥. برنامج الوادي أشي، محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي، شمس الدين، أبو عبد الله الوادي أشي الأندلسي (٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الاسلامي - أثينا - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠-١٩٨٠
٢٦. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨ م
٢٧. مختصر الفتح المواهبي في مناقب الامام الشاطبي، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (٩٢٣هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، دار الغوثاني، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧ م .
٢٨. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٢٩. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة

الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣٠. العميد في علم التجويد، محمود بن علي
بسّة المصري (١٣٦٧ هـ)، تحقيق: محمد الصادق
قمحاوي، دار العقيدة - الإسكندرية، الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣١. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل
الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبو
جعفر الضبي (٥٩٩ هـ)، دار الكاتب العربي - القاهرة،
١٩٦٧ م .

٣٢. السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة
لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي
(٧٠٣ هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الثقافة،
بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٥ م .

٣٣. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان
بن جني الموصلية (٣٩٢ هـ)، دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٤. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي
بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٨٠ هـ)، المحقق:
عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،
الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٥. التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن
سعيد بن عثمان بن عمرو الداني (٤٤٤ هـ)،
المحقق: الدكتور غانم قدوري حمد، دار الأنبار -
بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م .